

الفائق في غريب الحديث

- الخُدُورِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَتَى جَنَازَةً وَقَدْ سَبَقَهُ الْقَوْمُ فَلَمَّا رَأَوْهُ تَشَزَّرَ بِوَأَلِهِ لِيُؤَسِّسَ لِعُودِهِ فَقَالَ : أَلَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا . وَجَلَسَ نَاحِيَةً .

شَرِبَ أَي تَحَرَّفَ وَوَاتَّخَذَ وَتَنَحَّوْا عَنْ مَقَاعِدِهِمْ . غَى الْحَدِيثُ وَقَدْ تَوَشَّحَ بِشِزْبَةٍ كَانَتْ مَعَهُ . هِيَ بِمَعْنَى الشَّزْبِ وَالشَّيْبِ وَهِيَ الْقَوْسُ الَّتِي شَزَبَ قَضِيئُهَا وَذَبَلَهَا . قَالَ : ... لَوْ كُنْتَ ذَا نَيْلٍ وَذَا شَزْبٍ ... مَا خِيفَتْ شَدَاتِ الْخَبِيثِ الذَّيْبِ

وَرَوَى : شَسَّيْبٌ وَرَوَى : شَرِيبٌ مِنْ شَرَّ بِهَا مَاءُهَا وَذَبَلَهَا وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ ضَخْمَةٍ وَصَعْبَةٍ . مِنْ قَوْلِهِمْ : شَزْبٌ وَشَسْبٌ إِذَا ضَمَرُ وَذَبَلُ لُغَةٌ فِي شَزْبٍ وَشَسْبٍ وَالشَّزْبِ وَالشَّسَّيْبِ بِمَنْزِلَةِ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ وَإِنَّمَا ذَكَرَ عَلَى تَأْوِيلِ الْقَضِيْبِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعِيلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَي مَشْرَبٌ وَيَعْضُدُهُ شَزِيبٌ . شَزَنَ فِي بَجٍّ . شَزَنَ فِي رَجٍّ . الشَّرْرُ فِي زَنْ . الشَّيْنُ مَعَ السَّيْنِ النَّبِيُّ أَنْ وَلَوْ النَّعْلَ عَسَّوَيْشٌ وَلَوْ الْمَعْرُوفُ مِنْ شَيْئًا قَرْنًا تَحَلَا : فَقَالَ الْمَعْرُوفُ عَنْ ثُلُوسٍ A تُعْطَى الْحَيْلَ وَلَوْ أَنْ تُوْنَسَ الْوَحْشَانُ .

شَعَّ الْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِفَعْلٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ الْمَعْرُوفُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمَدَقَةِ وَالْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَوْ تَصَدَّقْتَ بِشَسْعٍ أَي وَلَوْ بَرَّرْتَ أَوْ أَحْسَنْتَ . الشَّيْنُ مَعَ الصَّادِ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ لِمَوْلَاهُ أَسْلَمَ وَرَأَاهُ يَحْمِلُ مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ : فَهَلَا نَاقَةٌ شَمَّوَصًا أَوْ ابْنَ لَبُونَ بَوَّالًا ! .

شَمَّصَ هِيَ الَّتِي قَلَّ لَبِنُهَا جِدًّا وَقَدْ شَمَّصَتْ تَشْمِصٌ وَأَشْمَصَتْ وَزُوقُ شَمَّاصٌ وَشَمَّصٌ